غير ديمقراطية، وان هذين الخيارين غير مقبولين» (**دافار**، ٢٢/٩/١٩٨٧).

وأعرب رئيس المؤتمر اليهودي الاميركي، ثيودور مان، في البيان، عن قلقه ازاء «التكاثر السريع للسكان العرب في ' اسرائيل الكبرى ' التي تشمل اسرائيل في حدود ما قبل حرب العام ١٩٦٧، وبعدها. هذا التكاثر الذي قد يحول ' اسرائيل الكبرى ' ، بسرعة، إلى دولة هي في الواقع ثنائية القومية على الصعيد السياسي والتربوي، اذا لم تتخذ خطوات سياسية ذات أهمية». وأضاف: «ان التقاليد بعدم التدخل في القرارات بشأن مسار السلام احترمت، لأن حكومة اسرائيل اتخذت موقفاً واضحاً في هذا الموضوع. اما الآن، فهناك خلافات في حكومة اسرائيل نفسها؛ لذا فإن يهود الولايات المتحدة ملزمون في الاشتراك في الجدل التاريخي الدائر حالياً» (**عل همشمار**، ٢٣/٩/١٩٨٧).

ويبدو أن بيرس استمد التشجيع من هذا البيان، ليحث يهود الولايات المتحدة على إبداء آرائهم في ما يجري في اسرائيل ازاء المؤتمر الدولي، إذ قال، في الكلمة التي القاها في مؤتمر الرؤساء (المنظمة العليا التي تضم رؤساء المنظمات الكبيرة ليهود الولايات المتحدة): «علينا وعليكم الاختيار، الآن، بين الموت والحياة. علينا أن نترجم قوتنا إلى حالة سلام دائم. مم تخشون ؟ لماذا تبدون آراء مختلفة في موضوع من هو اليهودي وتخشون ابداء الرأي في موضوع السلام ؟ لا يمكنكم البقاء على الحياد» (**يديعوت احرونوت**، ٢/١٠/١٩٨٧).

وأثارت أقوال بيرس هذه ضجة كبيرة في اسرائيل، وفي الولايات المتحدة. فقد قال رئيس الحكومة الاسرائيلية شامير ان «هذه الخطوة هي خطأ فادح وتتجاوز المسار الديمقراطي »، موضحاً «أن دور القيادة السياسية هو محاولة أقناع الناخب بتأييد مواقفها، وأن تجاوز مثل هذه العملية، عبر التوجه إلى الاصدقاء في الخارج لا يصوتوا في اسرائيل، يشكل ضربة لسيادتنا ولتقاليدنا الديمقراطية، وآمل في أن لا يصغي يهود الولايات المتحدة لنصيحة بيرس» (**عل همشمار**، ٢/١٠/١٩٨٧). وبعث شامير برسالة عاجلة إلى رئيس مؤتمر الرؤساء، موريس ابرام، ذكر فيها أن دعوة بيرس هي سابقة خطيرة ومحاولة مؤسفة لتحطيم التفاهم المبدئي القائم بين اسرائيل والشعب اليهودي منذ العام ١٩٤٨ (**المصدر نفسه**). وطلب شامير من ابرام أن يعرض مضمون الرسالة على رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة، والتي دعاهم فيها إلى عدم التدخل في الشؤون التي تتعلق بأمن ووجود اسرائيل (**يديعوت احرونوت**، ٢/١٠/١٩٨٧). أما الوزير اسحق موداعي، فقد طلب من شامير اجراء عملية جراحية في الحكومة واقالة بيرس منها (**المصدر نفسه**). وادعى عضو الكنيست بنحاس غولدشتاين (ليكود) بأن بيرس حرّض يهود الولايات المتحدة ضد حكومة اسرائيل (**المصدر نفسه**).

وعقّب بيرس على ردود فعل أعضاء الليكود قائلاً: « لا تراجع عن أقوالي. كلنا، في المؤتمر الصهيوني، ندعو اليهود في دول الشتات إلى مناقشة هذه المواضيع. وليست هناك فائدة من اخفائها تحت الطاولة. هذا هو الموضوع الرئيس في حياتنا، كدولة وكشعب يهودي؛ لذلك فعلت ما فعلت، وسوف أستمر في العمل ضمن القيود القائمة» (**عل همشمار**، ٢/١٠/١٩٨٧). وأضاف بيرس: «ان لحركة حيروت فرعاً في الولايات المتحدة ويحاول جرّ اليهود هناك إلى التدخل في شؤون اسرائيل، وينشر اعلانات في الصحف الاميركية تشمل انتقادات ضدي» (**المصدر نفسه**، ٥/١٠/١٩٨٧).

وقال سكرتير حزب العمل، عوزي برعام، انه «ينبغي اشراك يهود الولايات المتحدة في القرارات التي تتعلق بوجودنا، كما فعل موشي أرنس ودان مريدور وأنا شخصياً خلال فترة الجدل حول موضوع من هو اليهودي ؟ لذا، فإن كل هذه العملية هي بمثابة عاصفة في فنجان». وهاجم برعام اسحق موداعي، واقترح عليه أن يجري، اولاً، عمليات جراحية في حزب الاحرار، وبعد ذلك يأتي ليتحدث عن تغييرات داخل الحكومة (**المصدر نفسه**، ٢/١٠/١٩٨٧).

أما وزير الاقتصاد والاتصالات، غاد يعقوبي، فقد قال ان ليهود الشتات الحق في ابداء آرائهم في شؤون اسرائيل الرئيسة، حتى لو لم يكن لهم حق الانتخاب، أو القدرة على اتخاذ القرار. وأضاف ان من يرفض هذا الحق، فهو يلحق الضرر بقدرتهم في التضامن مع اسرائيل، وان الهجوم الذي شنه رجال الليكود ضد بيرس